الدوافع وراء التحاق الطلاب بمؤسسات التعليم العالي الخاص

د. أبوبكر عبد الدائم الديلي
المؤلف https://orcid.org/ 0009-0004-3736-3339
قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية، ترهونة، جامعة الزيتونة، ليبيا
a.basheer@azu.edu.ly

Motives Behind Students' Enrollment in Private Higher Education Institutions

Dr. Abubakr Abd Al-Da'im Al-Daili
Faculty of Education, Tarhuna, Al-Zaytuna University, Libya

تاريخ الاستلام: 01-06-2026، تاريخ القبول: 10-06-2026، تاريخ النشر: 25-06-2026

ملخص البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على العوامل المؤثرة في توجه الطلبة وأولياء الأمور نحو مؤسسات التعليم العالي الخاص، من خلال تحليل الأبعاد الاجتماعية والأكاديمية والنفسية والتنظيمية التي تسهم في تشكيل قرار الالتحاق، والكشف عن درجة تأثير كل عامل من هذه العوامل، إضافة إلى تحديد جوانب القوة والقصور في هذه المؤسسات من وجهة نظر المستفيدين، بما يدعم تحسين جودة المخرجات التعليمية وتطوير الخدمات المقدمة وأجري البحث على عينة مكونة من (46) ولي أمر و(40) طالبًا، من الدارسين بالمعهد العالي للمهن الطبية السائح، وبعد تطبيق أداة البحث (الاستمارة) أظهرت النتائج أن قرار التوجه نحو مؤسسات التعليم العالي الخاص يتحدد ضمن منظومة متداخلة من العوامل، فعلى المستوى الاجتماعي، يتمثل في رغبة الأسر في توفير بيئة تعليمية آمنة ومنضبطة، إلى جانب توافق المؤسسة مع الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، في حين جاء تأثير الصورة الاجتماعية والإعلام في مستوى متوسط، أما العوامل الأكاديمية، فقد برزت المرونة في النظام التعليمي، وتنوع التخصصات، وسرعة التخرج، ووجود بيئة تعليمية محفزة على الابتكار كعوامل جذب رئيسية، في مقابل وجود تباين في جودة أعضاء هيئة التدريس، وبرامج التدريب العملي، والخدمات الأكاديمية المساندة، مما يعكس تفاوتًا في مستوى الجودة بين المؤسسات، وعلى الصعيد النفسي، أظهرت النتائج أهمية الشعور بالتقدير والاحترام والانتماء داخل البيئة التعليمية، ودور ذلك في تعزيز الثقة بالنفس وتقليل الضغوط النفسية لدى الطلبة، أما من الناحية التنظيمية والخدمية، فقد تمثلت أبرز نقاط القوة في المرونة الإدارية وسهولة الإجراءات واستجابة الإدارة لملاحظات الطلبة، بينما برزت بعض أوجه القصور في البنية التحتية، خاصة ما يتعلق منها بالمختبرات والمصادر العلمية والخدمات الإلكترونية وبشكل عام، تشير النتائج أن اختيار ولي الأمر والطالب بحسب عينة البحث للالتحاق بالتعليم

العالي الخاص هو قرار تتداخل فيه الاعتبارات النفسية والاجتماعية والتنظيمية والأكاديمية، مع بروز أكثر للعوامل التنظيمية والأكاديمية كعوامل مؤثرة بشكل أكبر، مقابل استمرار تحديات تتعلق بجودة البنية الأكاديمية والخدمات الداعمة.

الكلمات المفتاحية: الدوافع – الطلاب – مؤسسات التعليم العالي

Abstract:

Research Summary: This research aimed to identify the factors influencing students' and parents' orientation towards private higher education institutions. This was achieved through an analysis of the social, academic, psychological, and organizational dimensions that contribute to shaping the enrollment decision. The study sought to reveal the degree of influence of each of these factors, in addition to identifying the strengths and weaknesses of these institutions from the beneficiaries' perspective. This aims to support the improvement of educational outcomes and the development of services provided. The research was conducted on a sample of (46) parents and (40) students enrolled at the Higher Institute for Medical Professions in Al-Sayeh. After applying the research instrument (a questionnaire), the results showed that the decision to enroll in private higher education institutions is determined within an interconnected system of factors. At the social level, this is represented by the families' desire for a safe and disciplined educational environment, along with the institution's compatibility with the family's socioeconomic status. The influence of social image and media was found to be moderate. As for academic factors, the flexibility of the educational system, the diversity of specializations, the speed of graduation, and the presence of a stimulating educational environment conducive to innovation emerged as key attractions. This was contrasted with variations in the quality of faculty members, practical training programs, and academic services. Support, reflecting a disparity in quality levels among institutions. On a psychological level, the results demonstrated the importance of feeling appreciated, respected, and a sense of belonging within the educational environment, and its role in boosting self-confidence and reducing students' stress. From an organizational and service perspective, the most prominent strengths were administrative flexibility, streamlined procedures, and responsiveness to student feedback. However, some shortcomings emerged in the infrastructure, particularly concerning laboratories, scientific resources, and electronic services. Overall, the results indicate that the choice of private higher education by parents and students, according to the research sample, is a decision influenced by a complex interplay of psychological, social, organizational, and

academic considerations. Organizational and academic factors emerged as the most influential, while challenges related to the quality of academic infrastructure and support services persist.

Keywords: Brainstorming Strategy, Effective Teaching Skills.

مقدمة:

يشهد التعليم العالي الخاص في ليبيا إقبالًا متزايدًا من قبل الطلبة وأولياء الأمور، باعتباره أحد الخيارات التعليمية المهمة التي فرضتها التحولات المتسارعة في أنظمة التعليم ومتطلبات سوق العمل، ويعود هذا الإقبال لمجموعة من الدوافع والعوامل الاجتماعية كرغبة الأسر في توفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة لأبنائهم ، كما تسهم العوامل النفسية مثل الشعور بالانتماء والراحة والدعم النفسي، إضافة إلى الجوانب التنظيمية المرتبطة بسهولة الإجراءات وجودة الخدمات، في تعزيز هذا الاتجاه ، حيث يسعى الطلبة من الالتحاق بمؤسسات توفر بيئة تعليمية أكثر مرونة وتخصصات متنوعة وفرصًا أسرع للاندماج في سوق العمل، ما قد يفسر الإقبال المتزايد على مؤسسات التعليم العالي الخاص.

مشكلة البحث:

شهد المجتمع الليبي خلال العقود الأخيرة تحولات في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية أثرت بشكل كبير في مختلف بنياته وقطاعاته، ومنها التوسع في قطاع التعليم وبخاصة الجامعي منه ، والذي ارتبط بشكل كبير بزيادة الطلب الاجتماعي عليه، على اعتبار أنه وسيلة أساسية لتحسين المكانة الاقتصادية والاجتماعية للفرد (السيد، 2024 صفحة ص15)

ومن منطلق أن العلاقة بين التعليم والتغير الاجتماعي هي علاقة تفاعلية، بحيث يؤثر كل منهما في الآخر، فالتغيرات الاقتصادية والتحولات نحو اقتصاد السوق والانفتاح الاجتماعي أدت إلى تغير في القيم المرتبطة بالتعليم، خاصة من حيث التركيز على بعض التخصصات وبخاصة التطبيقية التي ترتبط بشكل كبير بسوق العمل (عمر، 2006م صفحة ص42)

والمتتبع للشأن الليبي يلاحظ توسعًا كبير في مؤسسات التعليم العالي الخاص بحيث أصبحت خيارًا متزايدًا للطلاب والأسر، نتيجة لعوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية ، فهي تسهم في تحقيق طموحات الأسر في إلحاق أبنائها بتخصصات قد يصعب عليهم الالتحاق بها في الجامعات الحكومية العامة، إضافة إلى سعي بعض الأسر إلى تحقيق مكانة اجتماعية أفضل لأبنائها من خلال هذا النوع من التعليم ،كما أن الالتحاق بالتعليم الخاص يتأثر أيضًا بعوامل مثل توفر خدمات تعليمية إضافية ، وجودة تعليمية أعلى، وفرصًا

مستقبلية أفضل ،وهو ما يعزز توجه الطلاب نحو هذا النمط التعليمي رغم تكلفته المرتفعة (لبابنة، 2013م صفحة ص 136)

وعلى المستوى النفسي وكما يشير لبانة 2013م ، أنها توفر شعور للطلاب بالراحة والانتماء والدعم داخل البيئة التعليمية الخاصة ، حيث تسهم البيئة التعليمية الخاصة الأقل ازدحامًا والأكثر اهتمامًا بالجوانب الفردية في تعزيز التكيف النفسي والتحصيل الدراسي من خلال المدخلات والمخرجات التي قد لا تتوفر في التعليم العالي العام (صفحة المرجع السابق،2013 ، ص 148)

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت بعض هذه الجوانب بشكل منفصل، إلا أن هناك نقصًا بحسب علم الباحث في الدراسات على المستوى المحلي التي تعالج هذه العوامل مجتمعة (الاجتماعية، الأسرية، النفسية) فيتفسير وتحليل قرار التحاق الطلاب بالتعليم العالي الخاص، ومن تم تشير هذه الفجوة المعرفية إلى الحاجة الماسة لإجراء بحوث علمية توفر بيانات موضوعية مستندة إلى تقييم ميداني ، وبناءً على الطرح السابق ، تبرز مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤل التالي :

ما الدوافع وراء التحاق الطلاب بمؤسسات التعليم العالي الخاص ؟

أهمية البحث:

- تنبع أهمية هذا البحث من ندرة الدراسات – في حدود اطلاع الباحث – التي تناولت موضوع الدوافع المؤثرة في اختيار الطلاب لمؤسسات التعليم العالي الخاص، خاصة في السياق المحلي، مما يجعله إضافة علمية تسد جانبًا من هذا النقص المعرفي، و كونه أيضا الأداة المنهجية الرئيسية لإنتاج المعرفة، وحل المشكلات المعقدة في المجتمع .
- من المتوقع أن تسهم نتائج البحث في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالتعليم العالي الخاص، من خلال تقديم معطيات تحليلية تساعد الباحثين وصنّاع القرار على فهم أعمق للعوامل المؤثرة في توجهات الطلاب، بما يدعم تطوير السياسات التعليمية وتحسين جودة المخرجات العلمية.

أهداف البحث:

- التعرف على الدوافع الاجتماعية وراء قرار أولياء الأمور إلحاق أبنائهم بالتعليم العالي الخاص.
- تحديد العوامل الأكاديمية الكامنة وراء اتخاذ أولياء الأمور قرار إلحاق أبنائهم بالتعليم العالي الخاص.

- التعرف على الدوافع النفسية والشخصية الكامنة وراء اتخاذ أولياء الأمور قرار إلحاق أبنائهم بالتعليم العالي الخاص.
- الكشف عن الأسباب التعليمية والأكاديمية في اتخاذ الطلاب قرار الالتحاق بالتعليم العالي الخاص .

تساؤلات البحث :

1. ما الدوافع الاجتماعية وراء قرار أولياء الأمور إلحاق أبنائهم بالتعليم العالي الخاص؟
2. ما العوامل الأكاديمية الكامنة وراء اتخاذ أولياء الأمور قرار إلحاق أبنائهم بالتعليم العالي الخاص؟
3. ما الدوافع النفسية والشخصية الكامنة وراء اتخاذ أولياء الأمور قرار إلحاق أبنائهم بالتعليم العالي الخاص؟
4. ما الأسباب التعليمية والأكاديمية في اتخاذ الطلاب قرار الالتحاق بالتعليم العالي الخاص؟

المصطلحات المستخدمة في البحث:

1. الدوافع:

تُعرّف بأنها "مجموعة القوى الداخلية والخارجية التي تُثير سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق هدف معي" (العتوم، 2010 صفحة 85)

وتعرف إجرائيا في هذا البحث على أنها العوامل والأسباب التي تدفع بالطالب للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي الخاص.

2. التعليم العالي الخاص:

يعرف بأنه التعليم الذي تقدمه مؤسسات خاصة لا تتبع الحكومة ويعتمد على الرسوم الدراسية كمصدر أساسي للتمويل (والعلوم، المنظمة العربية للتربية والثقافة، 2018 صفحة ص42)

في هذا البحث هي مؤسسات خاصة في مجال التعليم العالي تقدم خدماتها التعليمية في تخصصات علمية مختلفة بمقابل مادي.

1. الطلاب :

يشار إليهم على أنهم الأفراد الذين يلتحقون بمؤسسة تعليمية بهدف اكتساب العلم والمعرفة (علمي، اليونسكو التعليم للجميع ، تقرير، 2015 صفحة ص 15)

ويعرف الطلاب في هذا البحث على أنهم الملتحقون للدراسة بالمعهد العالي للمهن الطبية السائح بمختلف التخصصات.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم التعليم العالي الخاص:

يُشار للتعليم العالي الخاص بأنه منظومة تعليمية تقدمها مؤسسات خاصة غير حكومية، تسعي إلى توفير برامج أكاديمية ومهنية مقابل رسوم مالية، وتخضع لإشراف قطاع التعليم بالدولة (ابوبكر، 2020 الصفحات ص ص 55-78)

وفي ليبيا برز هذا النوع من التعليم كاستجابةً لعجز وضعف القدرة الاستيعابية للجامعات الحكومية على استيعاب الأعداد السنوية المتزايدة من الطلاب ، إضافة إلى الحاجة لتخصصات حديثة تلبي متطلبات سوق العمل التي قد لا تستطيع الجامعات العامة تحقيقها بمفردها.

ثانياً: الأطر النظرية المفسرة لدوافع التحاق الطلاب بالتعليم العالي الخاص :

هناك مجموعة من النظريات التي يمكن الاستفادة منها في تفسير موضوع البحث منها :

1. **نظرية رأس المال البشري:**

يشير مفهوم الرأسمال البشري إلى مجموعة المعارف والمهارات والخبرات وكل القدرات التي تمكن من زيادة إنتاجية العمل لدى فرد أو جماعة معينة ومع ظهور نظريات رأس مال البشري في مطلع الستينات من القرن المنصرم بدأت القرارات المتعلقة بالتعليم وخاصة التعليم الجامعي وغيره من أشكال تنمية المهارات تؤخذ في إطار معاملتها كاستثمار ومن ثم تغير التحليل الاقتصادي لعرض العمل وتأثير ذلك التطور في كيفية تحديد الأجور وساعات وحوافز العمل، كما أثبتت العديد من الدراسات التي قام بأجرائها الباحثون الدراسات الإنسانية – وجود علاقات قوية بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للوالدين من جانب ونوعية التعليم ومستويات الدراسة من جانب آخر، ولقد ركز (شولتر) في نظريته (الرأس مال البشري) أهمامة على عملية التعليم باعتبارها استثمار لازم لتنمية الموارد البشرية وأنها شكل من أشكال رأس المال ومن ثم أطلق على التعليم اسم رأسمال البشري طالما أنه جزءا من الفرد الذي يتلقاه ومن خلاله يمكن تحسين مهاراته وزيادة إنتاجيته (كاهي، 2019 الصفحات ص ص 37-74)، ومن تم فالتحاقه بالتعليم العالي الخاص يُفسر رغبته في تحقيق عوائد مستقبلية، مثل الحصول على وظيفة أفضل أو دخل أعلى، خاصة في ظل المنافسة الشديدة التي تشهدها أسواق العمل .

2. **نظرية الحاجات (إبراهام ماسلو)**

تعد نظرية الحاجات للعالم «إبراهام ماسلو «نموذجاً هرمياً يفسر الدوافع الإنسانية بتدرج منطقي من الحاجات البيولوجية الأساسية للبقاء، صعوداً إلى الحاجات النفسية والاجتماعية العليا لتحقيق الذات ،

ويرى **ماسلو** أن الناس عندما يحققون احتياجاتهم الأساسية يسعون إلى تحقيق احتياجات ذات مستويات أعلى إذ تم ترتيبها في نظريته على النحو التالي :

- الاحتياجات الفيزيولوجية
- الأمن والسلامة
- الاحتياجات الاجتماعية
- التقدير
- تحقيق الذات

ويتم من خلال هذه النظرية إشباع هذه الحاجات على مراحل بحيث يندفع الفرد لإشباع إحداها فإذا فرغ منها وأشبعها انصرف إلى الثانية وهكذا (جامعة طرابلس، 2022)، وفي سياق التعليم الخاص، يسعى الطالب إلى إشباع حاجات متعددة، منها الحاجة إلى تحقيق الذات والمكانة، والتقدير الاجتماعي، والانتماء، مما يدفع به لاختيار مؤسسات تعليمية توفر بيئة مناسبة لإشباع هذه الحاجات ومن هذه المؤسسات التعليم العالي الخاص.

3. نظرية الاختيار العقلاني:

تنص نظرية الاختيار العقلاني على أن الأفراد يسعون إلى تحقيق نتائج تتوافق مع أهدافهم لتعظيم مصالحهم وعندما تكون الخيارات المتاحة محدودة، يختار الأفراد المسار الذي يوفر لهم أكبر قدر من الفائدة والرضا ، وبهذا فأن تفسيرها لقرار التحاق الطالب بالتعليم الخاص بناءً على تحليل عقلاني للتكاليف والفوائد لتحقيق أقصى منفعة شخصية (أندرسون، 2026)ومن هنا تعقد مقارنات بين التعليم الحكومي والخاص من حيث الجودة، التخصص، فرص التوظيف، والتكاليف، ثم يختار الخيار الذي يحقق له أكبر فائدة.

ثالثاً: دوافع الالتحاق بالتعليم العالي الخاص:

يرتبط التعليم العالي ومخرجاته ارتباط وثيق بسوق العمل في الدول المتقدمة وتعد من أهم المخرجات التي تبنى عليها الدولة سياساتها وخططها التنموية ومن هذا يكتسب التعليم العالي أهميته حيث يسهم في رسم القوة الاقتصادية والتحول الاجتماعي في الدولة، ومن خلال هذه المعطيات يمكن النظر إلى أن دوافع التحاق الطلبة بالتعليم العالي الخاص متعددة بناء على خلفيته الاجتماعية، مستواه الاقتصادي، وطموحاته المهنية

1. **الدوافع الأكاديمية:**

تُعد من أبرز الدوافع، حيث يلجأ الطلبة إلى التعليم الخاص بسبب عدم تمكنهم من الالتحاق بالتخصصات المرغوبة في الجامعات الحكومية، التي قد تكون نتيجة لمحدودية المقاعد الدراسية في بعض التخصصات ، أو لارتفاع معدلات القبول بها، أولتوفر تخصصات حديثة وبرامج مرنة تلبي اهتمامات الطلبة لا توفرها مؤسسات القطاع العام (سالم، 2023م الصفحات ، ص ص 101–130)

2. **الدوافع الاقتصادية والمهنية:**

يرتبط التعليم العالي العام والخاص بشكل وثيق باحتياجات سوق العمل، ومن تم يسعى الطالب من خلاله إلى تحسين وتطوير مهاراته ومعارفه العلمية حتى يتمكن من الحصول على فرص مهنية أفضل وأسرع ،الأمر الذي استوجب على الطالب الُنظر إلى التعليم الخاص كوسيلة لاكتساب معارف ومهارات علمية وعملية تؤهل الطالب للوظائف، وبالتالي تحقيقه لعائد ومردود مادي اقتصادي مستقبلي

3. **الدوافع الاجتماعية:**

يرتبط هذا الدافع بشكل كبير جداً بالمحيط الاجتماعي، الذي يتمثل في الأسرة والبيئة المحيطة بالفرد والمجتمع ككل، ودورهم المحوري في توجيه المتعلمين نحو اختيار التخصص الذي يرغبون فيه دراسته ، إلى جانب ذلك، قد يلجأ البعض إلى التعليم الخاص بسبب الهروب من قيود التعليم الحكومي، خاصةً في حال عدم قبولهم في التخصصات المرغوبة داخل الجامعات الحكومية. حيث يوفر التعليم الخاص بدائل أكثر مرونة تتيح لهم دراسة التخصصات التي يطمحون إليها، بما يحقق لهم التكيف المهني والاجتماعي ويساهم في تطوير مهارات التواصل، الثقة بالنفس، والعمل الجماعي ومن هذا المنطلق، يسعى المحيطون بالفرد إلى دفعه لاكتساب مكانة اجتماعية مرموقة من خلال الحصول على شهادة جامعية في تخصص معين، تعزز من مكانته في المجتمع وتلبي تطلعات الأسرة الأصدقاء.

4. **الدوافع النفسية والشخصية:**

وهي رغبة داخلية لدى الطالب في تحقيق الذات واكتساب المكانة، من خلال تنمية القدرات، واكتساب المعرفة، والاستقلالية ، وهي من العوامل التي تحفز الطالب على الاستمرار في التعليم، بغض النظر عن التحديات التي قد يتعرض لها في سعيه نحو تحقيق ذلك ، ومن ابرز **خصائص ومكونات الدوافع النفسية والشخصية:**

- **تحقيق الذات والنمو الشخصي** :مدفوع بفضول التعلم والمتعة الشخصية في اكتساب المعارف والمهارات، وليس فقط للحصول على درجات.
- **الحاجة إلى الكفاءة** :الشعور بالفعالية والقدرة على التغلب على الصعوبات والمهام الدراسية المعقدة.
- **الاستقلالية والحرية** :رغبة الطالب في أن يكون سلوكه التعليمي نابعاً من إرادته الخاصة، مما يمنحه شعوراً بالمسؤولية والتحكم في مساره الدراسي.
- **المثابرة والاستمرار** :تساعد هذه الدوافع الطالب على الاستمرار في التعلم والمثابرة رغم العوائق والمشكلات التي قد تواجهه.
- **تقدير الذات** :يسعى الطالب من خلالها لإثبات جدارته واكتساب مكانة علمية وشخصية .

هذه الدوافع الداخلية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بـ" بنظرية تقرير المصير التي تؤكد أن إشباع حاجات الفرد النفسية هو المحرك الأساسي للتعلم) دليلك عن الدافعية(2026 ,

رابعاً: التعليم العالي الخاص وعلاقتها بالدوافع:

بحسب ما خلصت إليه عدد من الدراسات والبحوث التي أشرنا إلى عدد منها أن ما يتميز به التعليم العالي الخاص توفيرها بيئة تعليمية أفضل مقارنة بالتعليم العام من حيث عدد الطلبة في القاعات والتجهيزات واستخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة وكذلك المرونة الإدارية والأكاديمية، والتنوع في البرامج والأنشطة، مما يجعله أكثر جاذبية للطلبة، ولكن مع وجود هذه المزايا قد يقابلها ارتفاع في التكاليف، وتفاوت في مستوى الجودة بين مؤسسة تعليمية وأخرى ، وهو ما قد ينعكس سلبًا على فرص الالتحاق، ويجعلها محصورة في فئات محددة من الطلبة ممن لديهم القادرة على تحمل الأعباء المالية التي يتطلبها الالتحاق بالتعليم العالي الخاص.

خامساً: العوامل المؤثرة في اتخاذ قرار الالتحاق بالتعليم الخاص:

التعليم الخاص لم يعد مجرد بديل، بل أصبح خيارًا استراتيجيًا يلعب دورًا مهمًا في منظومة التعليم العالي وعليه يمكن تلخيص العوامل المؤثرة في اتخاذ قرار الالتحاق بالتعليم الخاص في النقاط التالية :

- المستوى الاقتصادي والمادي للأسرة .
- المعدل الدراسي للطالب.
- التنوع في التخصصات .
- سمعة المؤسسة التعليمية وإمكانياتها.
- موقع المؤسسة التعليمية من حيث البعد والقرب.

وهذه العوامل، إلى جانب غيرها، تتفاعل مع الدوافع التي سبق الإشارة إليها، والتي تشكل القرار النهائي للطالب بشأن رغبته في الالتحاق بالتعليم العالي الخاص

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات على مختلف مستوياتها محلية وعربية وعالمية موضوع التعليم الخاص ، حيث سعت إلى تحليل واقعه، وتحديد الصعوبات والتحديات التي تواجهها، وفي هذا السياق سعت دراسة **العتيبي** إلى محاولة توصيف واقع التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية، مشيرة إلى النمو المتسارع الذي يشهده هذا القطاع في كافة التخصصات والتي جاءت نتيجة زيادة الطلب على هذا النوع من التعليم ، وتوجه الدولة نحو إشراك القطاع الخاص في العملية التعليمية، مع الإشارة إلى أن هناك تحديات وصعوبات أهمها ما يرتبط بضمان الجودة، وضرورة تطوير آليات الرقابة والإشراف لضمان مخرجات تعليمية تتوافق مع المعايير العالمية (العتيبي، 2020م الصفحات 115–140)، كذلك دراسة حسن التي ركز الباحث من خلالها في بحث العلاقة بين جودة التعليم الخاص والتحصيل العلمي لدى الطلبة في المملكة الأردنية، والتي توصلت فيها أن هناك علاقة طردية إيجابية بين مستوى جودة الخدمات التعليمية المقدمة ومستوى التحصيل الأكاديمي، مما يعكس أن تحسين البيئة التعليمية للطلاب، وتوفير الإمكانات التعليمية، مع كفاءة المعلمين القائمين على هذه العملية ، كلها تعد عوامل حاسمة في رفع مستوى مخرجات التعليم (حسن، 2020م)

في حين تناولت دراسة **بن علي** على إشكالية التوازن بين الجودة والربحية في مؤسسات التعليم الخاص في دولة الجزائر ، حيث أظهرت النتائج أن بعض مؤسسات التعليم الخاص تميل إلى التركيز على العائد المادي على حساب جودة العملية التعليمية، الأمر الذي قد ينعكس سلبًا في المستقبل على مخرجات العملية التعليمية، مما قد يضعف الثقة في هذا النوع من التعليم (علي، 2022م الصفحات 55–80).

وعلى المستوى المحلي الليبي ركزت دراسة سالم على واقع التعليم العالي الخاص في ليبيا، حيث أظهرت النتائج أن هناك إقبال متزايد على التحاق الطلاب بالجامعات الخاصة في الآونة الأخيرة والتي بحسب ما يمكن استقراه قد يكون نتيجة لعوامل مثل : محدودية القدرة الاستيعابية للجامعات الحكومية في بعض التخصصات، إضافة إلى ضعف البنية التحتية في بعض مؤسسات التعليم العام مقارنة بالتعليم الخاص (سالم، 2023م)

وفي إطار استشراف المستقبل، جاءت دراسة **عبد الرحمن** للبحث في مستقبل التعليم الخاص في ظل ما يشهده العالم من تحولات ومنها التحول إلى التعليم الرقمي ، حيث أظهرت النتائج أن مؤسسات التعليم

الخاص تمتلك قدرة أكبر على التكيف مع التطورات التكنولوجية مقارنة بنظيراتها الحكومية، وذلك لما تتمتع به من مرونة إدارية ، والقدرة على دمج التقنيات الحديثة، مثل التعلم الإلكتروني والذكاء الاصطناعي، في العملية التعليمية، لما لذلك من دور في تحسين جودة التعليم وزيادة كفاءة مخرجاته (الرحمن، 2025م الصفحات 25-50).

ومن خلال العرض السابق لهذه الدراسات نخلص أن التعليم الخاص يشهد توسعًا ملحوظًا على المستوى المحلي والعربي، نتيجة لعوامل، منها تزايد عدد الطلاب وضعف القدرة الاستيعابية للمؤسسات الحكومية، ورغبة البعض في الحصول على تعليم ذي جودة أعلى ، ومع ذلك يواجه هذا القطاع تحديات منها ارتفاع التكاليف على الملتحقين به من الطلاب، وتفاوت مستوى الجودة بين مؤسسات التعليم الخاص، مما يتطلب ضرورة تبني سياسات تعليمية فعالة تعزز من جودة التعليم الخاص وتضمن تحقيقه لأهدافه التنموية التي أنشئت من أجله.

الإجراءات المنهجية للبحث :

أولا : منهج البحث :

هدف البحث إلى محاولة التعرف على الدوافع وراء التحاق الطلاب بمؤسسات التعليم العالي الخاص من وجهة نظرهم ونظر أولياء أمورهم، وعليه فإن المنهج المناسب لمثل هذه البحوث هو المنهج الوصفي التحليلي والذي يشار إليه على أنه " طريقة تتبع في التعرف على صفات ظاهرية موجودة في الزمن الحاضر ، وهذه الصفات يعترف بالتعبير عنها وفق المعلومات المجمعة في استمارة مقابلة أو استبيان أو مشاهدة سلوك (عقيل، 1995 م صفحة 79)

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من الطلاب الملتحقين بالدراسة بالمعهد العالي للمهن الطبية السائح وأولياء أمورهم للفصل الخريف 2025م

عينة البحث: كانت عينة البحث من (40) طالب وطالبة ، وعدد (46) من أولياء أمور الطلاب من الجنسين.

خصائص عينة البحث:

للتعرف على خصائص عينة البحث تم حساب التوزيع التكراري والنسبي لأفراد عينة البحث وفقاً لعدد من المتغيرات، وكانت النتائج كما يلي :-

جدول (1) يبين توزيع عينة أولياء الأمور بحسب عدد من المتغيرات الديموغرافية

المتغير	فئات المتغير	ك	%
الجنس	ذكر	26	56.5
	أنثى	20	43.5
العمر	اقل من 30سنة	9	19.6
	من 30 إلى أقل من40 سنة	5	10.9
	من 40 إلى أقل من 50 سنة	12	26.1
	أكثر من 50 سنة	20	43.5
المستوى التعليمي	تعليم أساسي	31	67.4
	جامعي	5	10.9
	ما بعد الجامعي	10	21.7
عدد الأبناء الملتحقين بالتعليم الخاص	واحد	21	45.7
	اثنان	17	37.0
	ثلاثة فم افوق	8	17.4
الدخل الشهري	منخفض	9	19.6
	متوسط	29	63.0
	عالي	8	17.4
	المجموع	46	%100

تشير نتائج تحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة بالنسبة لمتغير **الجنس**، يتضح أن نسبة الذكور بلغت (56.5%) مقابل (43.5%) للإناث، مما يدل على تمثيل متقارب نسبيًا مع ميل بسيط لصالح الذكور، أما من حيث **العمر**، فقد تركزت النسبة الأكبر في فئة أكثر من 50 سنة بنسبة (43.5%)، تلتها فئة من 40 إلى أقل من 50 سنة بنسبة (26.1%)، في حين جاءت الفئات الأصغر سنًا بنسب أقل. ويشير ذلك إلى أن غالبية أفراد العينة من الفئات العمرية الأكثر نضجًا وخبرة، وهو قد ما يعزز موثوقية آرائهم، خاصة في القضايا المتعلقة باتخاذ القرارات التعليمية لأبنائهم، وفيما يخص **المستوى التعليمي**، فقد تبين أن النسبة الأعلى كانت لحملة التعليم الأساسي (67.4%)، يليهم حملة الدراسات العليا (21.7%)، ثم الجامعي (10.9%) ، ويعكس ذلك تباينًا في الخلفيات التعليمية، مما قد يؤثر في طبيعة تقييمهم للتعليم الخاص ومرتكزات اختيارهم له ، أما بالنسبة إلى **عدد الأبناء الملتحقين بالتعليم الخاص**، فقد أظهرت النتائج أن (45.7%) من الأسر لديهم ابن واحد، و(37.0%) لديهم اثنان، في حين بلغت نسبة من لديهم ثلاثة أبناء فأكثر (17.4%). وهذا يشير إلى أن معظم الأسر تتعامل مع التعليم الخاص بشكل جزئي

وليس شاملًا لجميع الأبناء، ربما نظرًا للاعتبارات الاقتصادية ، وفيما يتعلق بمتغير **الدخل الشهري**، فقد شكلت فئة الدخل المتوسط النسبة الأكبر (63.0%)، تلتها فئة الدخل المنخفض (19.6%)، ثم الدخل المرتفع (17.4%). ويعكس ذلك أن غالبية العينة تنتمي إلى الطبقة المتوسطة.

جدول (2) يبين توزيع عينة الطلاب بحسب الجنس والعمر

المتغير	فئات المتغير	ك	%
الجنس	ذكر	15	37.5
	أنثى	25	62.5
العمر	أقلمن 18 سنة	4	10.0
	من 18 إلى20	19	47.5
	من 21 إلى 23 سنة	11	27.5
	أكثر من 23 سنة	6	15.0
	المجموع	40	%100

تشير نتائج تحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الطلبة بالنسبة لمتغير **الجنس**، يتضح أن نسبة الإناث بلغت (62.5%) مقابل (37.5%) للذكور، مما قد يعكس اهتمامًا أكبر من قبل الطالبات بالتحاقهن بمؤسسات التعليم العالي الخاص.

أما من حيث **العمر**، فقد تركزت النسبة الأكبر في الفئة العمرية من 18 إلى 20 سنة بنسبة (47.5%)، تلتها فئة من 21 إلى 23 سنة بنسبة (27.5%)، ثم فئة أكثر من 23 سنة بنسبة (15.0%)، في حين جاءت فئة أقل من 18 سنة بنسبة (10.0%). ويشير ذلك إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى الفئات العمرية المرتبطة بمرحلة الدراسة الجامعية المبكرة.

التساؤل الأول :

ما الدوافع الاجتماعية وراء قرار أولياء الأمور إلحاق أبنائهم بالتعليم العالي الخاص؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، وكذلك الترتيب وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول(3) الدوافع الاجتماعية وراء التحاق الطلاب بالتعليم العالي الخاص من وجهة نظر أولياء أمورهم

ر.م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	اعتقاد الأسرة أن التعليم العالي الخاص أكثر رقيًا وانضباطًا في التعامل والسلوك.	30	65.2	13	28.3	3	6.5	2.59	.617	م3
2	انتشار الصورة الاجتماعية الإيجابية عن طلاب التعليم العالي الخاص داخل المجتمع.	25	54.3	12	26.1	9	19.6	2.35	.795	6
3	رغبة الأسرة في أن ينتمي أبناؤها إلى بيئة تعليمية مشابهة لمستواها الاجتماعي والاقتصادي.	29	63.0	9	19.6	8	17.4	2.46	.780	5
4	تأثر قرار الأسرة بتجارب الأقارب أو الأصدقاء الذين يفضلون التعليم الخاص.	23	50.0	5	10.9	18	39.1	2.11	.948	8
5	رغبة أولياء الأمور في تجنب مشكلات السلوك والانضباط المنتشرة في بعض مؤسسات التعليم العامة.	34	73.9	4	8.7	8	17.4	2.57	.779	4
6	ميل الأسر الحديثة إلى نمط التعليم الخاص الذي يركز على المهارات واللغات الأجنبية.	35	76.1	8	17.4	3	6.5	2.70	.591	2
7	مكان إقامة الأسرة وقرب المؤسسات الخاصة من السكن.	33	71.7	7	15.2	6	13.0	2.59	.717	م3
8	رغبة أولياء الأمور في بيئة تعليمية آمنة اجتماعيًا لأبنائهم.	36	78.3	9	19.6	1	2.2	2.76	.480	1
9	التأثير الإعلامي والإعلاني على الأسرة في التحاق أبنائها للتعليم العالي الخاص	21	45.7	14	30.4	11	23.9	2.22	.814	7

يشير تحليل بيانات الجدول إلى أن العوامل الاجتماعية تلعب دورًا محوريًا في توجه الأسر نحو التعليم العالي الخاص، حيث جاءت عبارة رغبة أولياء الأمور في بيئة تعليمية آمنة اجتماعيًا لأبنائهم في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري منخفض (.480)، ما يعكس درجة عالية من الاتفاق بين أفراد العينة على أهمية هذا العامل، تليها العبارة التي تنص على "ميل الأسر الحديثة إلى نمط التعليم الخاص الذي يركز على المهارات واللغات الأجنبية" بمتوسط (2.70)، وهو ما يعكس توجهًا متزايدًا نحو التعليم الذي يواكب متطلبات العصر وسوق العمل، وهذا يتسق هذا مع ما توصلت إليه دراسة عبد الرحمن (2025م) التي أشارت إلى قدرة مؤسسات التعليم الخاص على التكيف مع التحولات التكنولوجية والتركيز على المهارات الحديثة ، وجاءت بشكل مكرر العبارة رقم (1) التي تشير إلى "اعتقاد الأسرة أن التعليم العالي

الخاص أكثر رقيًا وانضباطًا" والعبارة (7) التي تنص "مكان إقامة الأسرة وقرب المؤسسات الخاصة من السكن" بمتوسط (2.59)، مما يدل على أن الصورة الذهنية الإيجابية عن الانضباط والسلوك في التعليم الخاص، إلى جانب العوامل الجغرافية، تمثل عناصر مؤثرة في اتخاذ القرار، وفيما يتعلق "رغبة أولياء الأمور في تجنب مشكلات السلوك والانضباط في التعليم العام" فجاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط (2.57)، وهو ما يعزز فكرة أن بعض الأسر تنظر إلى التعليم الخاص كبديل يوفر بيئة أكثر انضباطًا، الأمر الذي يرتبط بنتائج دراسة حسن (2020م) التي أكدت أهمية البيئة التعليمية في تحسين التحصيل الأكاديمي ، ثم خامساً جاءت عبارة "رغبة الأسرة في انتماء أبنائها إلى بيئة مشابهة لمستواها الاجتماعي والاقتصادي" بمتوسط (2.46)، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء ما أشارت إليه دراسة العتيبي (2020م) حول تنامي الطلب على التعليم الخاص نتيجة اعتبارات اجتماعية واقتصادية تليها عبارة "انتشار الصورة الاجتماعية الإيجابية عن طلاب التعليم الخاص" بمتوسط (2.35)، مما يدل على أن الصورة المجتمعية لها تأثير متوسط، وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة التأثير الإعلامي والإعلاني بمتوسط (2.22)، وهو ما يشير إلى أن دور الإعلام في تشكيل توجهات الأسر نحو التعليم الخاص لا يزال محدودًا نسبيًا مقارنة بالعوامل الواقعية المرتبطة بجودة البيئة التعليمية، أما عبارة تأثر قرار الأسرة بتجارب الأقارب أو الأصدقاء فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.11) وانحراف معياري مرتفع نسبيًا (.948) .

وبشكل عام، تتسق نتائج هذا الجدول مع ما ورد في الدراسات السابقة، حيث تؤكد مجتمعة أن الإقبال على التعليم الخاص يرتبط بمجموعة من العوامل المتداخلة، تشمل جودة البيئة التعليمية، والاعتبارات الاجتماعية، والتطورات التكنولوجية، مع وجود بعض التحديات المرتبطة بضمان الجودة، وهذا قد يعكس أن توجه الأسر نحو التعليم العالي الخاص ليس وليد عامل واحد، بل هو نتاج تفاعل مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية.

التساؤل الثاني:

ما العوامل الأكاديمية الكامنة وراء اتخاذ أولياء الأمور قرار إلحاق أبنائهم بالتعليم العالي الخاص ؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية ، المتوسط ا لحسابي، الانحراف المعياري، وكذلك الترتيب وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (4) العوامل الأكاديمية وراء التحاق الطلاب بالتعليم العالي الخاص من وجهة نظر أولياء أمورهم

ر.م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
.1	مؤسسات التعليم العالي الخاص توفر مناهج حديثة ومطورة.	32	69.6	10	21.7	4	8.7	2.61	.649	3
.2	عدد الطلاب في القاعات أقل مما يسمح بمتابعة فردية أفضل.	27	58.7	11	23.9	8	17.4	2.41	.777	6
.3	مستوى الأساتذة في التعليم الخاص أعلى من نظرائهم في التعليم العام	17	37.0	15	32.6	14	30.4	2.07	.827	9
.4	توفر مؤسسات التعليم الخاص برامج دعم للطلاب الضعفاء والمتأخرين دراسيًا.	30	65.2	9	19.6	7	15.2	2.50	.753	4
.5	وجود اهتمام بتنمية المهارات اللغوية (الإنجليزية – الفرنسية – إلخ).	29	63.0	8	17.4	9	19.6	2.43	.807	م5
.6	توفر مؤسسات التعليم العالي الخاص وسائل تعليمية وتقنيات حديثة.	30	65.2	6	13.0	10	21.7	2.43	.834	م5
.7	اعتماد طرق تدريس حديثة تركز على الطالب وليس المعلم.	25	54.3	12	26.1	9	19.6	2.35	.795	م7
.8	ضعف المناهج والأساليب التعليمية في مؤسسات التعليم العام دفع الأسرة نحو التعليم الخاص.	20	43.5	17	37.0	9	19.6	2.24	.766	8
.9	ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي في التعليم الخاص مقارنة بالتعليم العام.	24	52.2	14	30.4	8	17.4	2.35	.766	م7
.10	توافر بيئة تعليمية محفزة على الابتكار والإبداع في التعليم الخاص.	34	73.9	7	15.2	5	10.9	2.63	.679	2
.11	السرعة في الانجاز والتخرج مما يجعل فرص الحصول على تعيين أسرع مقارنة بالتعليم العالي العام	34	73.9	10	21.7	2	4.3	2.70	.553	م1
.12	فرص اختيار الطالب للتخصص الذي يرغب للالتحاق به متاحة بشكل أكبر مقارنة بالتعليم العالي العام	35	76.1	8	17.4	3	6.5	2.70	.591	م1

تشير نتائج الجدول إلى أن العوامل الأكاديمية تمثل أحد المرتكزات الأساسية التي تدفع الأسر نحو اختيار مؤسسات التعليم العالي الخاص، حيث جاءت العبارات (11) ، (12) التي تنص على السرعة في الإنجاز، والتخرج مما يجعل فرص الحصول على تعيين أسرع وتوافر فرص اختيار التخصص بشكل أكبر في المرتبة

الأولى (مكرر) بمتوسط حسابي بلغ (2.70) لكل منهما، وانحراف معياري منخفض نسبيًا، ما يعكس اتفاقًا كبيرًا بين أفراد العينة على أهمية هذين العاملين، ويؤكد ذلك أن المرونة التي يتميز بها التعليم الخاص، وبخاصة فيما يتعلق باختصار مدة الدراسة أو إتاحة تخصصات مختلفة، تعد من أبرز مزاياه، تليه العبارة التي تنص على "توافر بيئة تعليمية محفزة على الابتكار والإبداع في المرتبة الثانية بمتوسط (2.63)، مما يدل على إدراك الأسر لأهمية البيئة التعليمية الحديثة في تنمية قدرات الطلاب، وهو ما يتوافق بشكل جزئي مع نتائج دراسة عبد الرحمن (2025م) التي أكدت على قدرة مؤسسات التعليم الخاص على تبني أساليب تعليمية متطورة تدعم الابتكار، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة توفير مناهج حديثة ومطورة بمتوسط (2.61)، وهو ما يعكس ثقة نسبية في جودة المحتوى التعليمي في المؤسسات الخاصة، وتتماشى هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة العتيبي (2020م) حول تطور برامج التعليم الخاص استجابةً لزيادة الطلب عليه، تليها في المرتبة الرابعة وبمتوسط قدره (2.50)، عبارة "توفير برامج دعم للطلاب الضعفاء والمتأخرين دراسيًا" ما قد يدل على اهتمام هذه المؤسسات بالفروق الفردية بين الطلاب، وهو ما قد يدعم ما توصلت إليه دراسة حسن (2020م) من أن جودة الخدمات التعليمية، بما في ذلك الدعم الأكاديمي، تؤثر إيجابيًا على التحصيل الدراسي، ثم في المرتبة الخامسة (مكرر) جاءت عبارتا الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية وتوافر وسائل تعليمية وتقنيات حديثة بمتوسط (2.43)، وهو ما يعكس توجه التعليم الخاص نحو إعداد الطلاب بمهارات تتناسب مع متطلبات العصر وسوق العمل، بينما جاءت عبارة قلة عدد الطلاب في القاعات الدراسية في المرتبة السادسة بمتوسط (2.41)، مما يشير إلى أن هذا العامل له تأثير متوسط، رغم أهميته في تحسين جودة التفاعل بين الطالب والأستاذ، أما عبارة ضعف المناهج والأساليب التعليمية في التعليم العام فجاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط (2.24)، وهو ما يشير إلى أن هذا العامل ليس الدافع الأساسي للتحول نحو التعليم الخاص، بل يأتي كعامل ثانوي مقارنة بمزايا التعليم الخاص ذاته.

وبصفة عامة، توضح النتائج أن العوامل الأكاديمية المرتبطة بالمرونة، وتنوع التخصصات، وجودة البيئة التعليمية، تعد من أهم دوافع التوجه نحو التعليم العالي الخاص.

التساؤل الثالث :

ما الدوافع النفسية والشخصية الكامنة وراء اتخاذ أولياء الأمور قرار إلحاق أبنائهم بالتعليم العالي الخاص؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، وكذلك الترتيب وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (5)الدوافع النفسية والشخصية وراء التحاق الطلاب بالتعليم العالي الخاص من وجهة نظر أولياء أمورهم

ر.م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
.1	يشعر الطالب بالراحة النفسية في بيئة التعليم العالي الخاص.	36	78.3	9	19.6	1	2.2	2.76	.480	2
.2	التعليم الخاص يوفر علاقة إيجابية بين الطالب والاستاذ.	33	71.7	10	21.7	3	6.5	2.65	.604	5م
.3	يشعر الطالب بالتقدير والاحترام داخل مؤسسات التعليم العالي الخاص.	39	84.8	5	10.9	2	4.3	2.80	.500	1
.4	انخفاض معدلات التوتر والضغط النفسي مقارنة بمؤسسات التعليم العالي العام	35	76.1	7	15.2	4	8.7	2.67	.634	4
.5	وجود دعم نفسي واجتماعي فعّال داخل مؤسسات التعليم العالي الخاص.	34	73.9	8	17.4	4	8.7	2.65	.640	5م
.6	شعور الطالب بالانتماء لمجتمع تعليمي متعاون ومتفاهم.	38	82.6	3	6.5	5	10.9	2.72	.655	3م
.7	التعليم العالي الخاص يعزز ثقة الطالب بنفسه وقدرته على المشاركة.	37	80.4	5	10.9	4	8.7	2.72	.621	3م
.8	تفضيل أولياء الأمور للتعليم العالي الخاص نتيجة تجارب سلبية في التعليم العام.	21	45.7	12	26.1	13	28.3	2.17	.851	8
.9	اهتمام مؤسسات التعليم العالي الخاص بالأنشطة التي تعزز شخصية الطالب.	33	71.7	7	15.2	6	13.0	2.59	.717	6
.10	شعور أولياء الأمور بأن التعليم العالي الخاص يساعد في تحقيق طموحات أبنائهم المستقبلية.	28	60.9	13	28.3	5	10.9	2.50	.691	7

تُشير نتائج الجدول (5) أن العوامل النفسية تمثل بُعدًا جوهريًا في توجه الأسر نحو إلحاق أبنائهم بالتعليم العالي الخاص، حيث جاءت ترتيب عبارات هذا المحور على النحو التالي : شعور الطالب بالتقدير والاحترام داخل مؤسسات التعليم العالي الخاص في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري منخفض (.500)، ما يعكس درجة عالية من الاتفاق بين أفراد العينة، ويؤكد أن الإحساس بالقيمة والاحترام داخل البيئة التعليمية يعد عامل مؤثر في اختيار هذا النوع من التعليم ، ثم في المرتبة الثانية العبارة التي تنص على "شعور الطالب بالراحة النفسية في بيئة التعليم العالي الخاص" بمتوسط (2.76)، وهذا يتسق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة حسن (2020م) التي أكدت أن تحسين البيئة التعليمية ينعكس إيجابيًا على أداء الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي ، وفي المرتبة الثالثة (مكرر) بذات المتوسط (2.72) جاءت العبارة (6)"شعور الطالب بالانتماء لمجتمع تعليمي متعاون" و(7) "تعزيز ثقة الطالب بنفسه وقدرته على المشاركة" بمتوسط ، مما يعكس أهمية البعد الاجتماعي النفسي في تكوين شخصية الطالب، وهو ما يتوافق مع ما ركزت عليها دراسة عبد الرحمن (2025م) بشأن أهمية التعليم الخاص في تنمية المهارات الشخصية إلى جانب الأكاديمية ، أما العبارة التي تشير إلى "انخفاض معدلات التوتر والضغط النفسي مقارنة بالتعليم العام" فقد جاءت رابعاً بمتوسط قدره (2.67)، ما يشير إلى إدراك الأسر بأن التعليم الخاص يوفر بيئة أقل ضغطًا وأكثر دعمًا للطلبة، وفي المرتبة الخامسة (مكرر) جاءت عبارتا "توفير علاقة إيجابية بين الطالب والأستاذ" و " ووجود دعم نفسي واجتماعي فعال" بمتوسط (2.65)، تليها عبارة "اهتمام مؤسسات التعليم الخاص بالأنشطة التي تعزز شخصية الطالب" بمتوسط (2.59)، ما قد يشير إلى وجود اهتمام ملحوظ بتنمية الجوانب غير الأكاديمية، وهو ما يتكامل مع ما ذكرته دراسة العتيبي (2020م) حول سعي التعليم الخاص لتقديم تجربة تعليمية شاملة ، وأخيراً عبارة "تفضيل أولياء الأمور للتعليم الخاص نتيجة تجارب سلبية في التعليم العام" بمتوسط (2.17) وانحراف معياري مرتفع نسبيًا (.851)، مما نستنتج منه أن هذا العامل ليس دافعًا رئيسيًا بقدر ما هو عامل ثانوي، وهو ما يشير إلى أن التوجه نحو التعليم الخاص يرتبط بمزاياه الذاتية أكثر من كونه هروبًا من التعليم العام.

التساؤل الرابع :

ما الأسباب التعليمية والأكاديمية في اتخاذ الطلاب قرار الالتحاق بالتعليم العالي الخاص؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، وكذلك الترتيب وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (6) الأسباب التعليمية والأكاديمية في اتخاذ الطلاب قرار الالتحاق بالتعليم العالي الخاص

ر.م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	أرى أن مستوى جودة التدريس في التعليم العالي الخاص أعلى من العام	15	37.5	12	30.0	13	32.5	2.05	.846	م10
2	أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الخاصة أكثر التزامًا وتفاعلًا	13	32.5	16	40.0	11	27.5	2.05	.783	م10
3	المناهج المقدمة تتميز بحداثتها وارتباطها بسوق العمل	16	40.0	20	50.0	4	10.0	2.30	.648	م4
4	هناك تنوع في طرق التدريس وأساليب التقويم	16	40.0	16	40.0	8	20.0	2.20	.758	م5
5	توفر الجامعة الخاصة تخصصات غير متاحة في التعليم العام	12	30.0	14	35.0	14	35.0	1.95	.815	م13
6	ساعات الدراسة والجدول الدراسي مرنان ومناسبان لظروف الطالب الشخصية	30	75.0	5	12.5	5	12.5	2.63	.705	1
7	توفر مؤسسات التعليم العالي الخاصة برامج تدريب ميداني بجودة عالية	10	25.0	19	47.5	11	27.5	1.98	.733	م12
8	أشعر بالانتماء والراحة النفسية في مؤسسات التعليم العالي الخاصة	18	45.0	16	40.0	6	15.0	2.30	.723	م4
9	أشعر أن الدراسة في مؤسسات التعليم العالي الخاصة تعزز ثقة الطالب بنفسه	11	27.5	18	45.0	11	27.5	2.00	.751	10
10	قرب مؤسسات التعليم العالي الخاصة يقلل على الطالب تكاليف النقل والسكن	25	62.5	8	20.0	7	17.5	2.45	.783	2
11	مؤسسات التعليم العالي الخاصة تتميز بسرعة الإجراءات وتسهيل المعاملات	20	50.0	12	30.0	8	20.0	2.30	.791	م4
12	إدارة مؤسسات التعليم العالي الخاصة تستجيب لملاحظات الطلاب.	22	55.0	12	30.0	6	15.0	2.40	.744	3
13	توفر مؤسسات التعليم العالي الخاصة للطالب خدمات إلكترونية (منظومات – بوابات – تسجيل إلكتروني)	12	30.0	14	35.0	14	35.0	1.95	.815	م13
14	توفر مؤسسات التعليم العالي الخاصة قاعات دراسية مجهزة ومريحة	17	42.5	14	35.0	9	22.5	2.20	.791	م5

ر.م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
15	مؤسسات التعليم العالي الخاصة تتوفر بها المختبرات والمعامل وتعمل بكفاءة وجودة عالية	6	15.0	19	47.5	15	37.5	1.78	.698	16
16	توفر مؤسسات التعليم العالي الخاصة للطالب خدمات دعم أكاديمي مثل:(إرشاد، متابعة، دعم نفسي)	13	32.5	12	30.0	15	37.5	1.95	.846	13م
17	الخدمات المكتبية والمصادر العلمية متوفرة وحديثة	12	30.0	13	32.5	15	37.5	1.93	.829	14
18	الأنشطة الطلابية منظمة وتلبي اهتمامات الطلاب	17	42.5	8	20.0	15	37.5	2.05	.904	10م
19	ضعف البنية التحتية في التعليم العالي العام كان سببًا في التحاقي بالخاص	17	42.5	10	25.0	13	32.5	2.10	.871	8
20	طول فترة الدراسة في مؤسسات التعليم العالي العامة لا يتناسب مع ظروف الطالب مما يدفع به للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي الخاصة	17	42.5	13	32.5	10	25.0	2.17	.813	6
21	عدم توفر التخصص في التعليم العالي العام أحد أهم أسباب اختياري للخاص	17	42.5	12	30.0	11	27.5	2.15	.834	7
22	التعليم العالي العام لا يقدم تدريبًا عمليًا كافيًا مقارنة بما تقدمه مؤسسات التعليم العالي الخاصة	9	22.5	16	40.0	15	37.5	1.85	.770	15
23	توصيات الأصدقاء والزملاء يشجع الطالب على الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي الخاصة	14	35.0	12	30.0	14	35.0	2.00	.847	11م
24	يتوفر لدي مؤسسات التعليم العالي الخاصة قاعات ذكية وتجهيزات أكبر من مقارنة بمؤسسات التعليم العالي العام	13	32.5	13	32.5	14	35.0	1.98	.832	12م
25	توفر مؤسسات التعليم العالي الخاصة الدعم الفني وسهولة الوصول للخدمات الرقمية	14	35.0	15	37.5	11	27.5	2.08	.797	9

تشير نتائج الجدول (6) إلى صورة أكثر شمولية ومتوازنة لتقييم عينة الطلبة الذين شملهم البحث لمؤسسات التعليم العالي الخاص، حيث تتوزع الآراء بين الجوانب الإيجابية المرتبطة بالمرونة الإدارية وسهولة الإجراءات، وبين بعض التحفظات المتعلقة بجودة الخدمات الأكاديمية والبنية التحتية ، فقد جاءت العبارة رقم (6)مرونة ساعات الدراسة والجدول الدراسي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.63)، ما يعكس اتفاقًا واضحًا بين أفراد العينة على أن المرونة الزمنية تعد من أبرز مزايا التعليم الخاص، وهو ما يتسق مع ما أشارت إليه دراسة سالم (2023م) من أن التعليم الخاص يسعى لتوفير بدائل أكثر توافقًا مع ظروف الطلبة مقارنة بالتعليم العام ، تليها بالمرتبة الثانية جاءت عبارة" قرب مؤسسات التعليم الخاص وتقليل تكاليف النقل والسكن" بمتوسط (2.45)، مما يؤكد أهمية العامل الجغرافي والاقتصادي في اتخاذ القرار، وهو ما يتقاطع مع نتائج الجداول السابقة التي أبرزت دور الموقع في اختيار المؤسسة التعليمية ، أما المرتبة الثالثة فكانت لعبارة "استجابة إدارة مؤسسات التعليم الخاص لملاحظات الطلاب" بمتوسط (2.40)، وهو ما يعكس وجود درجة مقبولة من التفاعل الإداري، ويؤكد ما توصلت إليه دراسة عبد الرحمن (2025م) بشأن مرونة الإدارة في مؤسسات التعليم العالي الخاص ، وجاءت (مكررة) في المرتبة الرابعة عدة عبارات (3) "المناهج المقدمة تتميز بحداثتها وارتباطها بسوق العمل" ، و(8)"أشعر بالانتماء والراحة النفسية في مؤسسات التعليم العالي الخاصة" ، و(11) "مؤسسات التعليم العالي الخاصة تتميز بسرعة الإجراءات وتسهيل المعاملات "بمتوسط (2.30)، ما يدل على تقييم إيجابي نسبي لهذه الجوانب، خاصة فيما يتعلق بملائمة البرامج التعليمية لمتطلبات سوق العمل، وهو ما يتوافق مع دراسة العتيبي (2020م) التي أشارت إلى تطور المناهج في التعليم الخاص.

وفي المرتبة الخامسة (مكرر) جاءت عبارتا "تنوع طرق التدريس" و"تجهيز القاعات الدراسية" بمتوسط (2.20)، مما يعكس رضا متوسطًا عن البيئة التعليمية، مع وجود مجال للتحسين، خاصة في ظل التفاوت بين المؤسسات ، كما أظهرت النتائج أن بعض العوامل المرتبطة بالتعليم العام، مثل طول فترة الدراسة وعدم توفر بعض التخصصات، جاءت بمراتب متوسطة (6 و7)، ما يشير إلى أن هذه العوامل تسهم جزئيًا في توجه الطلبة نحو التعليم الخاص، في المقابل، سجلت بعض العبارات المتعلقة بجودة التعليم والبنية التحتية مراتب متأخرة، حيث جاءت عبارة جودة التدريس في التعليم الخاص أعلى من العام والتزام أعضاء هيئة التدريس في المرتبة (10 مكرر) بمتوسط (2.05)، مما يدل على عدم وجود اتفاق واضح حول تفوق الكادر

الأكاديمي، وهو ما يتسق مع دراسة بن علي (2022م) التي أشارت إلى تفاوت الجودة في مؤسسات التعليم الخاص.

كما جاءت عبارات مثل توفر المختبرات والمعامل بكفاءة عالية في المرتبة الأخيرة بمتوسط (1.78)، وتوفر الخدمات المكتبية والمصادر العلمية والخدمات الإلكترونية بمراتب متأخرة، وهو ما يعكس وجود قصور في بعض الجوانب المادية والتقنية، ويؤكد الحاجة إلى تطوير البنية التحتية لهذه المؤسسات وأنها لا تزال بحاجة إلى تعزيز الجانب التطبيقي والخدمات المساندة.

وبوجه عام تعكس نتائج هذا الجدول أن نقاط القوة الرئيسية لمؤسسات التعليم العالي الخاص في المجتمع الليبي بحسب عينة البحث تتمثل في :المرونة الإدارية، وسهولة الإجراءات، وقرب الموقع، في حين تبرز نقاط الضعف في الجوانب الأكاديمية العميقة والبنية التحتية والخدمات الداعمة ، ما قد يشير إلى أن التعليم الخاص في المجتمع الليبي رغم استجابته لاحتياجات الطلبة، لا يزال يواجه تحديات تتعلق بضمان الجودة وتحقيق التوازن بين الجوانب الربحية والأكاديمية.

نتائج البحث:

عينة البحث (46) من أولياء الأمور ، (41) طالب ، أداة الاستمارة الاستبيان تشير النتائج إلى أن توجه الطلبة وأولياء الأمور نحو مؤسسات التعليم العالي الخاص تحكمه مجموعة متداخلة من العوامل الاجتماعية والأكاديمية والنفسية والتنظيمية، مع تباين واضح في درجة تأثير كل منها:

1. وما يتعلق بالعوامل الاجتماعية، أظهرت النتائج أن اختيار التعليم الخاص يرتبط أساسًا برغبة الأسر في توفير بيئة تعليمية آمنة ومنضبطة، إلى جانب التوجه نحو مؤسسات تتماشى مع مستواها الاجتماعي والاقتصادي، مع تأثير متوسط للصورة الاجتماعية والإعلام، وضعف نسبي لتأثير تجارب الآخرين.
2. تبين أن أبرز العوامل الأكاديمية الجاذبة للطلبة وأولياء الأمور نحو مؤسسات التعليم العالي الخاص تتمثل في مرونة النظام التعليمي، وتنوع التخصصات، وسرعة الإنجاز والتخرج، مع توفر بيئة تعليمية محفزة على الابتكار، ومناهج حديثة نسبيًا ،مع وجود تقييم متوسط واحياناً ضعيف لبعض الجوانب، وبخاصة فيما يتعلق بمستوى أعضاء هيئة التدريس، وبرامج التدريب العملي، والخدمات الأكاديمية المساندة، مما يعكس تفاوت في جودة المخرجات التعليمية بين مؤسسات التعليم العالي الخاص .

3. أما ما يتعلق بالعوامل النفسية، أكد أفراد العينة على أهمية الشعور بالتقدير والاحترام، والراحة النفسية، والانتماء داخل البيئة التعليمية، إلى جانب دور هذه المؤسسات في تعزيز الثقة بالنفس وتقليل الضغوط .
4. من حيث الجوانب التنظيمية والخدمية، فقد برزت المرونة، وسهولة الإجراءات، واستجابة الإدارة لملاحظات الطلبة، كأهم نقاط القوة في التعليم الخاص. في المقابل، كشفت النتائج عن وجود قصور نسبي في بعض عناصر البنية التحتية، مثل توفر في المختبرات، والمصادر العلمية، والخدمات الإلكترونية.

التوصيات والمقترحات:

أولاً : التوصيات:

1. العمل على تعزيز جودة العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي الخاص من خلال التركيز على تطوير المناهج بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل.
2. الاهتمام بتطوير البنية التحتية المتمثلة في المختبرات والمعامل، والخدمات المكتبية والإلكترونية المتطورة.
3. تحسين أنظمة الجودة والرقابة المستمرة والدقيقة لمؤسسات التعليم العالي الخاص لضمان تحقيق مخرجات تعليمية تتوافق مع المعايير الأكاديمية المطلوبة .
4. تطوير المنظومات الإلكترونية والخدمات الرقمية بتعزيز استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية بما يسهل على الطلبة إجراءات التسجيل والتواصل الأكاديمي .

ثانيًا: المقترحات:

1. إجراء دراسات مقارنة بين التعليم العالي العام والخاص في ليبيا من حيث جودة المخرجات التعليمية وفرص التوظيف .
2. دراسة تأثير العوامل الاقتصادية على اختيار نوع التعليم.
3. دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم الخاص.
4. دراسة أثر التحول الرقمي واستخدام التقنيات الحديثة في تحسين جودة التعليم الخاص .

المراجع:

1. جامعة طرابلس // هرم ماسلو للاحتياجات الانسانية. - طرابلس : منشور كلية الآداب واللغات ، 1 اكتوبر، 2022.

2. أحمد القللي تحديات التعليم العالي في الوطن العربي [كتاب]. - [مكان غير معروف] : مجلة التربية العربية العدد 9 (1)،، 2015م.
3. أحمد حسن لبابنة أسباب التحاق الأبناء بالتعليم الخاص من وجهة نظر الآباء [كتاب]. - [مكان غير معروف] : جامعة أسيوط - مركز تطوير التعليم الجامعي، 2013م.
4. أحمد حسن لبابنة المرجع السابق [كتاب].
5. أحمد مجدي تسلسل ماسلو الهرمي للاحتياجات // شركة المعلومات العربية. - [مكان غير معروف] : مكتبتك ، 13 11، 2018.
6. أحمد محمود حسن جودة التعليم في المدارس الخاصة وأثرها على التحصيل الدراسي [كتاب]. - [مكان غير معروف] : مجلة العلوم التربوية،العدد 1، 2020.
7. أحمد محمود حسن جودة التعليم في المدارس الخاصة وأثرها على التحصيل الدراسي [كتاب]. - الاردن : مجلة العلوم التربوية، العدد1 ، 2020م.
8. العتيبي (2020م) . - [مكان غير معروف] : العتيبي (2020م).
9. المرجع السابق ، [كتاب].
10. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم [كتاب]. - 2018.
11. دليلك عن الدافعية حقيبة تنمية الدافعية للتعلم [متصل] // https://yanb3.com/. - 4، 2026.
12. سامي محمد عبدالله مشكلات التعليم الخاص في مصر [مقالة]. - [مكان غير معروف] : مجلة دراسات تربوية المجلد 22 العدد (4)، 2021م.
13. سومر أندرسون https://www.investopedia.com/terms/r/rational-choice-theory.asp [متصل]. - 8 أبريل، 2026. - فهم نظرية الاختيار العقلاني: المبادئ والتطبيقات؛.
14. عدنان يوسف العتوم علم النفس التربوي [كتاب]. - عمّان : دار المسيرة، 2010.
15. عقيل حسين عقيل فلسفة مناهج البحث العلمي [كتاب]. - فاليتا : منشورات ELGOA ، 1995 م .
16. علمي، اليونسكو التعليم للجميع ، تقرير اليونسكو التعليم للجميع ، تقرير عالمي [كتاب]. - باريس : [اسم غير معروف]، 2015.
17. مبروك كاهي التنمية في دول المغرب العربي رهان التعليم العالي للاندماج في اقتصاد المعرفة [كتاب]. - عمان : دار دجلة، 2019.
18. محمد ابوبكر التعليم الخاص في ليبيا المبررات والاشكالات [كتاب]. - ليبيا : مجلة الليبية لعلوم التعليم ، المجلد1 العدد1، 2020.
19. محمد بن سعد العتيبي واقع التعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية // المجلد34 العدد2. - المملكة العربية السعودية . : مجلة التربية المعاصرة، 2020م.
20. محمد فتحي عبد السيد واقع التعليم العالي في ليبيا وطرق تمويله. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية [كتاب]. - المنصورة : جامعة المنصورة، 2024م.
21. محمد فتحي عبد السيد واقع التعليم العالي في ليبيا وطرق تمويله [كتاب]. - المنصورة : جامعة المنصورة، العدد 88، 2024.
22. محمد مفتاح سالم واقع التعليم العالي الخاص في ليبيا // المجلد 12 العدد(2). - ليبيا : مجلة جامعة طرابلس للعلوم الإنسانية، 2023م .
23. محمد مفتاح سالم واقع التعليم العالي الخاص في ليبيا [كتاب]. - طرابلس : مجلة جامعة طرابلس للعلوم الإنسانية، 2023م .
24. مصطفى عمر التير، التعليم والتغير الاجتماعي في المجتمع الليبي [كتاب]. - بيروت : الهيئة البنانية للعلوم والتربية، 2006م.
25. نورة محمدعبد الرحمن مستقبل التعليم الخاص في ظل التحول الرقمي [كتاب]. - [مكان غير معروف] : مجلة التربية المستقبلية المجلد7 العدد 1، 2025م .
26. والعلوم، المنظمة العربية للتربية والثقافة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم [كتاب]. - 2018.

27. يوسف بن علي التعليم الخاص بين الجودة والربحية . دراسة تحليلية [كتاب]. - [مكان غير معروف] : مجلة العلوم الاجتماعية المجلد 14 العدد 1، 2022م .